فاعلية برنامج تعليمي في تنمية مهارات التربية الإعلامية لدى الوالدين

دراسة ميدانية

د/ حنان أحمد آشي(*)

المقدمة:

يعتبر الإعلام في الوقت الحالي السلطة المؤثرة على القيم والمعتقدات والممارسات في مختلف الجوانب اقتصادياً وثقافياً واجتماعياً، وتعد التربية الإعلامية جزءاً من الحقوق الأساسية لكل مواطن في كل بلد من بلدان العالم، كما أنها مجالا من مجالات التربية التي يمارسها الوالدان لتربية أبنائهم تربية متوازنة تؤدي إلى تنميتهم في جميع المجالات، والتي تهدف إلى الوصول لأفضل استخدام ممكن لوسائل الإعلام بما يحقق رقيا وتطورا في جميع الجوانب المعرفية والعقلية والوجدانية والسلوكية للأبناء.

وقد وضعت وسائل الإعلام في مواجهة عصر جديد يستحق أن يطلق عليه بكل جدارة (عصر سيادة الإعلام) وبطريقة تكاد أن تكون مصيرية، وهذا ما يدفع الآباء والأمهات إلى التعرف على دور التربية الإعلامية في تربية أبنائهم.

وقد ازداد الاهتمام بدور الإعلام وأثره في تربية الأبناء بعد الثورة المعلوماتية من خلال الأقمار الصناعية، وزيادة أعداد محطات التلفزيون الفضائية بشكل غير مسبوق، وشيوع شبكة الانترنت التي حققت قفزة معلوماتية كبيرة لدى الملايين مما جعل العالم قرية صغيرة، الأمر الذي جعل من الميسور وضع الجمهور عرضة لتأثير وسائل الإعلام وهذا ما أكد لنا بأن الثورة الإعلامية بمحتواها وقوة وسائلها الاتصالية أصبحت قوة جبارة في صناعة جيل مختلف في قيمه الاجتماعية والثقافية والأخلاقية والتربوية.(١)

ولقد لعب تقدم وسائل الإعلام دورا مهما في بناء المجتمع من خلال ما يقدمه من برامج تربوية واجتماعية وثقافية، علما أن هذه الوسائل تشغل حيزا كبيرا من أوقات أبنائنا من صغار وكبار، لكونها الأكثر انتشارا وتأثيرا.(٢)

(*) أستاذ مشارك بكلية الاتصال والإعلام - جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

وتعد تربية الأبناء في ظل تنوع وتقدم وسائل الإعلام مشكلة من المشكلات التي تؤرق الوالدين، لأنها تعتبر من الوسائل المهمة التي تؤثر بشكل جذري على اتجاهات الأبناء مما يضع على عاتق الآباء والأمهات مسؤولية كبيرة في توجيههم للأبناء.

وعلى الرغم من أهمية هذه الوسائل في إيصال المعلومة في أقل وقت ممكن، إلا أن لها جانبا سلبيا يعود على العلاقات، سواء كانت في الأسرة أو في المجتمع، والسؤال المطروح: ما طبيعة وسائل الإعلام داخل الأسرة؟ وما مدى وعي الوالدين بأثر هذه الوسائل على الأسرة؟

مشكلة الدراسة:

تحتاج التربية الإعلامية للوالدين إلى الاتصاف بمجموعة من الخصائص تعينهم على تنمية استخدام أبنائهم لوسائل الإعلام والتي تتعلق بالعلم والمعرفة والقدرة على الانتقاء والتعديل، وتضع الدراسة الحالية تصورا لعناصر أو نماذج توضح عملية التربية الإعلامية للوالدين بما تحمله من خصائص وأساليب لابد من تنميتها وتطويرها، وتكمن مشكلة الدراسة في قصور معرفة الآباء والأمهات بمفهوم التربية الإعلامية، حيث يظهر لنا إهمال الوالدين مشاركة أطفالهم مشاهدة الوسائل الالكترونية، وعدم إدراكهم للمضامين التي يتعرض لها الطفل من قبل هذه الوسائل.

أهمية الدراسة:

١) تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو التربية الإعلامية للآباء والأمهات ومهارات التعامل مع الشاشة المرئية حيث أن الكثير من المحتويات المعروضة للطفل عبر وسائل الإعلام في حاجة إلى وقفه متأنية ورؤية صريحة من جانب الأهل للتعرف على طبيعتها ونوعها وما يدور فيها من مضامين تربوية وغير تربوية تجذب الطفل.
٢) تعتبر التربية الإعلامية تربية متكاملة في حد ذاتها من حيث تأثيرها على الجانب العقلي والمعرفي والوجداني، حيث تعين الوالدين على تحقيق التوازن والتكامل في إطار تربوي قائم على أسس ثابتة، وهي عملية تأثير وتأثر من جانب الوالدين والأبناء، حيث يتم التعديل بناء على الوعي بالوسائل والمضمون.
٣) يضع البحث أمام الوالدين مجموعة من العناصر التي يجب مراعاتها في تنشئة أبنائهم التنشئة الإعلامية السليمة، والتي تساعد على تطوير استخداماتهم واستخدامات أبنائهم لوسائل الإعلام والوسائل الالكترونية.

أهداف الدراسة:

تستهدف هذه الدراسة التعرف على ما يلي :

١) واقع تعامل الوالدين مع الواقع لافتراضي المقدم لأبنائهم من خلال الوسائل الإلكترونية
٢) مدى مشاركة الوالدين للأبناء في مشاهدة الوسائل الالكترونية.
٣) وجهة نظر الوالدين للمجالات التي يستخدمها الطفل في الوسائل الالكترونية.
٤) دوافع الوالدين لترك أطفالهم مع الوسائل الالكترونية.
٥) وجهة نظر الوالدين في من يحدد للطفل الوسائل الالكترونية ومن يشاركهم.
٦) آراء الوالدين لنوعية المضامين التي يتعرض لها الطفل في الوسائل الالكترونية.
٧) الاسلوب الأمثل الذي يمكن أن يتبعه الآباء مع أبنائهم.
٨) أهمية جدول المشاهدة ومدى أهميته والعمل على نشره وتطبيقه.
٩) مدى فاعلية البرنامج التعليمي لتفعيل مهارات التربية الإعلامية لدى الوالدين

الإطار النظري للدراسة:

اعتمدت الدراسة في إطارها النظري على نظريتى حارس البوابة والمشاركة الإعلامية.

نظرية حارس البوابة

تعد نظرية حارس البوابة من أوائل نظريات الاتصال الجماهيري وأهمها وأكثرها استمراراً جدلاً وتطبيقاً. وقد اكتسبت اهتماماً خاصاً مع ظهور تقنيات الاتصال وتطبيقات الإنترنت وما صاحب ذلك من مخرجات إعلامية أثرت على المفهوم التقليدي لحارس البوابة في وسائل الإعلام التقليدي. و تعني هذه النظرية «اتخاذ قرار» من خلال القائمين على وسائل الإعلام والمسئولين في اختيار وتضمين مادة إعلامية في النشر أو البث الإعلامي باتجاه الجمهور العام، بمعنى أن المحور الأساسي لنظرية حارس البوابة هو الاختيار.

ويتم استخدام النظرية الأكاديمية لحراسة البوابات الإعلامية في العديد من مجالات الدراسة، ومنها دراسات الاتصالات والصحافة والعلوم السياسية وعلم الاجتماع، وقد ركزت النظرية في الأصل على وسائل الإعلام التي تتسم بديناميكية قليلة إلى كثيرة، ولكنها تركز الآن على معالجة الاتصال المباشر أيضًا، فضلاً عن العديد من العوامل الديناميكية المتأصلة في شبكة الإنترنت، يرجع الفضل إلى عالم

النفس النمساوي الأصل والأمريكي الجنسية (كيرت ليوين) (Kurt Lewin, 1977) في تطوير ما أصبح يعرف بنظرية (حارس البوابة الإعلامية)، وتعتبر دراسات ليوين من أفضل الدراسات المنهجية في هذه النظرية حيث يرى أنه على طول الرحلة التي تقطعها المادة الإعلامية حتى تصل إلى الجمهور المستهدف توجد نقاط (بوابات) يتم فيها اتخاذ العديد من القرارات بما يدخل ويخرج.

وهذا يعني أن المعلومات تمر بمراحل مختلفة حتى تظهر في وسائل الأعلام الإلكترونية، والتي أسماها بوابات وقال أنها تقوم بتنظيم كمية أو قدر المعلومات التي ستمر من خلالها، وقد أشار لوين إلى فهم وظيفة البوابة يعني فهم المؤثرات أو العوامل التي تتحكم في القرارات التي يصدرها (حارس البوابة).

بمعنى آخر، هناك مجموعة من حراس البوابة يقفون في جميع مراحل السلسلة التي يتم بمقتضاها نقل المعلومات، ويتمتع أولئك الحراس بالحق في أن يفتحوا البوابة أو يغلقونها أمام أي رسالة تأتي إليهم، كما أن من حقهم أجراء تعديلات على الرسالة التي ستمر عليهم أو إلغائها.

يمكن تقسيم العوامل التي تؤثر على عمل حارس البوابة الإعلامية إلى أربعة عوامل أساسية هي:

١) معايير المجتمع وقيمه وتقاليده.
٢) معايير ذاتية تشمل :عوامل التنشئة الاجتماعية، والتعليم، والاتجاهات، والميول، والانتماءات، والجماعات المرجعية.
٣) معايير مهنية تشمل: سياسة الوسيلة الإعلامية، ومصادر الأخبار المتاحة، وعلاقات العمل وضغوطه.
٤) معايير الجمهور.

نموذج حراسة البوابات الإعلامية

حدد لوين العديد من أجزاء عملية حراسة البوابات

١) تتحرك المعلومات خطوة بخطوة عبر القنوات، ويتباين عدد القنوات ومقدار الوقت في كل قناة.
٢) يجب أن تمر المعلومات من "بوابة" لتنتقل من قناة للتالية وهكذا.
٣) تتحكم القوى في القنوات، فقد تكون هناك قوات نفسية معارضة تسبب الصراع الذي يخلق مقاومة للحركة عبر القناة. وإضافة إلى ذلك.

٤) قد يكون هناك قوى أخرى تتحكم (تعرض / تلغى) فيما يتم عرضه عبر قنوات الاتصال المختلفة وتكون بمثابة حراس في أوقات مختلفة.

من الواضح أن حارس البوابة الذي يقول (نعم) أو (لا) بشأن الرسائل التي تصله، على طول السلسلة، يلعب دوراً مهماً في الاتصال الاجتماعي، وبعض حراس البوابة أهم من غيرهم، فنجد أن نسبة كبيرة جداً من السلاسل تركز الضوء على بعض الأفراد في المجتمع، ممن يمكن أن يكون لهم (نفوذ) أو (قادة الرأي) أو (الصفوة) الذين يتميزون عن الآخرين بأنهم يقرأون أكثر ويطلعون على وسائل الإعلام أكثر، ولهم اتصالات شخصية أوسع من الآخرين، وهو أمر له أهمية خاصة لأن هؤلاء الأفراد يتمتعون باحترام كبير،ويعتبر أولئك الأفراد بدورهم حراس بوابة.[٣]

وبتطبيق ذلك على الدراسة الحالية فنجد أن الآباء والأمهات يقومون بدور حارس البوابة للمواد الإعلامية التي يتعرض لها أطفالهم، حيث يقررون ما يتم متابعته أو إلغائه من القائمة لعدم توافقه مع تربيتهم وتنشئتهم والمجتمع الذي يقيمون فيه.

نظرية المشاركة الديمقراطية الإعلامية :

تعد هذه النظرية أحدث إضافة لنظريات الإعلام وأصعبها تحديدا، فقد برزت هذه النظرية من واقع الخبرة العملية كاتجاه إيجابي نحو ضرورة وجود أشكال جديدة في تنظيم وسائل الإعلام.

توضح نظرية المشاركة الديمقراطية الإعلامية كيف أن التكنولوجيا الحديثة ليس فقط غيرت في طريقة تعلم الناس، بل أيضا في طريقة لعبهم واجتماعاتهم ومشاركتهم في الحياة.

توضح النظرية ان الاتصال عملية مشاركة بين المرسل والمستقبل، وليس عملية نقل إذ ان النقل يعني الانتهاء عند المنبع، أما المشاركة فتعني الازدواج أو التوحد في الوجود وهذا هو الأقرب إلى العملية الاتصالية، ولذا فإنه يمكن الاتفاق على أن الاتصال هو عملية مشاركة في الأفكار والمعلومات عن طريق عمليات إرسال وبث للمعنى، وتوجيه وتسيير له، ثم استقبال بكفاءة معينة لخلق استجابة معينة في وسط اجتماعي معين.[٤]

ومن منظور نظرية المشاركة فإن التنظيم الذاتي لوسائل الإعلام لا يمنع ظهور مؤسسات إعلامية تمارس سيطرتها من مراكز قوى في المجتمع، والتي قد تفشل في مهمتها وهي تلبية الاحتياجات الناشئة لمتلقي وسائل الإعلام ...

وهكذا فإن النقطة الأساسية في هذه النظرية تكمن في الاحتياجات والمصالح والآمال للجمهور الذي يستقبل وسائل الإعلام، وتركز النظرية على اختيار وتقديم المعلومات المناسبة وحق الفرد في استخدام وسائل الاتصال من أجل التفاعل والمشاركة على نطاق صغير في بيئته ومجتمعه، وترفض هذه النظرية المركزية على وسائل الإعلام ولكنها تشجع التعددية والتفاعل بين المرسل والمستقبل والاتصال الأفقي الذي يشمل كل مسؤوليات المجتمع ووسائل الإعلام التي تقوم في ظل هذه النظرية سوف تهتم أكثر بالحياة الاجتماعية وتخضع للسيطرة المباشرة من جمهورها.

النقاط الأساسية في النظرية:

- أن للفرد حق الوصول إلى وسائل الإعلام واستخدامها وله الحق كذلك في أن تخدمه وسائل الإعلام طبقا للاحتياجات التي يحددها.
- أن تنظيم وسائل الإعلام ومحتواها لا ينبغي أن يكون خاضعا للسيطرة المركزية القومية
- أن وسائل الإعلام صغيرة الحجم والتي تتسم بالتفاعل والمشاركة أفضل من وسائل الإعلام المهنية الضخمة التي ينساب مضمونها في اتجاه واحد .(٥)
- تعمل النظرية على التعددية والتفاعل بين المرسل والمستقبل والمشاركة والاتصال الأفقي بين الأفراد وبعضهم البعض حول وسائل الإعلام.

وطبقا للدراسة الحالية:

- فإن للأطفال حق الوصول إلى وسائل الإعلام واستخدامها لكي تحقق لهم اشباعاتهم الإيجابية البنائية المعرفية
- إن تنظيم مشاهدة وسائل الإعلام لا ينبغي أن يكون خاضعا للسيطرة الكاملة للأطفال
- أنه لا بد وان تكون هناك مشاركة من جانب الآباء لأبنائهم في مشاهدة الوسائل الإعلامية

وبتطبيق ذلك على الدراسة الحالية فنجد أن الآباء والأمهات لابد ان يقوموا بمشاركة أبنائهم في كل ما يتم مشاهدته ومتابعته، حتى يتم توعيتهم إلى النافع أو الضار منها.

نبذة عن الحقيبة التدريبية:

تناولت حقيبة التربية الإعلامية العديد من العناصر المهيمنة على الشاشة المرئية، والتي منها العناصر التي لها آثارا سلبية على الأطفال مثل العنف والخدع البصرية والدعاية والسطحية والتضليل، والتعرف على التقنيات المختلفة للتصوير، والمؤثرات الصوتية والمرئية.

كما تناولت الحقيبة بعض أنماط التربية الخاطئة، والأنواع المختلفة للأسر، وأساليب تعامل الأسر مع الشاشة، والبرامج الهادفة على الشاشة، والأنشطة التي تقي الطفل من أضرار الجلوس أمام الشاشة، تناولت أيضا الأسئلة التي يمكن توجيهها للطفل حول الشاشة، وأخيرا جدول استخدام الأسرة لوسائل الإعلام والأنشطة المختلفة.

الدراسات السابقة :

١- **دراسة جنات رجم (٢٠١٦)**: تستعرض الدراسة موضوع التربية الإعلامية وأهميتها في الوسط الأسري لدى أولياء الأمور بمدينة سطيف بالجزائر، وقد تمت الدراسة على عينة قوامها ١٠٠ مفردة أغلبها من الآباء بنسبة ٧١% ونسبة ٢٩% من الأمهات وخلصت الدراسة الميدانية إلى غياب الوعي الكافي لمفهوم التربية الإعلامية لدى أولياء الأمور، مما يعني لتعرض الأبناء إلى محتوى التلفزيون والإنترنت دون انتقاء أو توجيه وبالرغم من عدم رضا أولياء الأمور عن بعض سلوكيات أبنائهم فإنهم لا يفعلون شيئا حيال ذلك.(٦)

٢- **دراسة Beyens & S. Eggermont (٢٠١٤)**: تتنبأ هذه الدراسة إلى عواقب استخدام التلفزيون كجليس للأطفال لصغار السن، وذلك من خلال دراسة مسحية توصلت إلى أن الوالدين الذين يقضون وقت أطول في مشاهدة التلفزيون أنهم يميلون لاستخدامه كجليس للأطفال . وأن فئة الآباء الأكثر تعليما هم أكثر انشغالا عن أبنائهم مما يدفعهم لاستخدام التلفزيون كجليس لأبنائهم اعتمادا على وعيهم تجاه ما يتعرض له الأطفال وأن أطفالهم يتعلمون التعرض للمشاهدة بالمحاكاة.(٧)

٣- **دراسة Joanne Cantor (٢٠١١):** هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير المواد التلفزيونية التي تعرضها القنوات الفضائية على إدراك الأطفال في أمريكا للواقع الاجتماعي من حولهم ،ويمثل التليفزيون أهم وسيلة إعلامية تتابعها عينة الدراسة من الأطفال، استخدمت الدراسة نظرية الغرس الثقافي التي تعتمد على الارتباط بين كثافة المشاهدة وحدوث الإنماء أو الغرس الثقافي لدى الأطفال الذين يتعرضون بكثافة للمضامين الإعلامية ،وطبقت الدراسة على ٢٠٠٠ مبحوثا من الآباء والأمهات ممن لديهم أطفال في سن التعليم الابتدائي، وتمثلت نتائج الدراسة إلى انه كلما ازدادت عدد ساعات مشاهدة الطفل، كلما ازداد القلق والإحباطات وتعلم السلوكيات والقيم السلبية للأطفال، كما أوضحت النتائج إلى أن الأطفال يشاركون بعضهم البعض في مشاهدة وسائل الإعلام، وأن وجود التلفاز بغرف الأطفال يؤدي إلى اضطرابات النوم لدى الأطفال ومشاهدتهم للأحلام المزعجة أثناء فترة نومهم .[٨]

٤- **دراسة عن القواعد التي يفرضها الآباء على استخدام أبنائهم للانترنت (٢٠١١):** هدفت هذه الدراسة إلى مناقشة القواعد التي يضعها الآباء لأبنائهم حول استخدام الانترنت داخل المنزل، تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من الأطفال من جزر باليريك باسبانيا ممن تتراوح أعمارهم بين ٦ : ١٦ سنة، وتناولت الدراسة دخول القصر (الذين لم يبلغوا سن الرشد) على الانترنت، موقع الكمبيوتر الذي يتم من خلاله الدخول على الانترنت، ومستوى استقلال أو مصاحبة (مشاركة) الأطفال لغيرهم أثناء الدخول على الانترنت، والقواعد المفترضة من جانب الآباء على أبنائهم وكذلك نوع هذه القواعد، كما تناولت هذه الدراسة العلاقة بين القواعد والجنس (ذكر وأنثى)، وكذلك آراء القصر وتقييمهم لقدرات آبائهم في استخدام الانترنت .[٩]

٥- **دراسة حنان أحمد سليم (٢٠١١):** هدفت الدراسة إلى معرفة دور القنوات الفضائية العربية في نشر القيم لدى الأطفال من وجهة نظر الآباء والأمهات، بلغت عينة الدراسة ٢٠٠ مبحوثاً من محافظة أسيوط وتم سحب العينة بأسلوب عمدي بحيث تشمل الآباء والأمهات في محافظة أسيوط ممن لديهن أطفال تتراوح أعمارهم بين ٩-١٢ سنة،واستخدمت الباحثة المنهج المسحي الإعلامي ،أظهرت نتائج الدراسة تفوق القيم الاجتماعية السلبية التي يكتسبها الطفل من التعرض للقنوات الفضائية التليفزيونية مثل الحقد على الآخرين والتعاون على العدوان

والسخرية من الآخرين على القيم الاجتماعية الايجابية والمتمثلة في تحمل المسؤولية وحب الخير للآخرين وبر الوالدين، بينما القيم الأخلاقية السلبية التي يكتسبها الطفل من التعرض للقنوات التليفزيونية الفضائية تفوقت على القيم الأخلاقية الايجابية، وتمثلت القيم الأخلاقية السلبية في الكذب والخيانة وعدم التأني وعدم التسامح والغرور، بينما تمثلت القيم الأخلاقية الايجابية في الشجاعة والكفاح والكرامة والتسامح والتواضع والصدق والأمانة.(١٠)

٦- **دراسة Lamya Tawfik (٢٠١٠):** هدفت الدراسة للتعرف على أثر برنامج للتربية الإعلامية على عينة من الجمهور ،وقد شمل البرنامج السمات المستخدمة في الإعلانات واللقطات والموسيقى ،الحيل الإعلامية ،والمؤثرات والشخصيات. وأكدت النتائج أن البرنامج قد نجح في خلق حوار داخل المنزل فيما يتعلق بتحليل الإعلانات، كما ذكرت الأمهات أن أطفالهن طبقوا بعض ما تعلموه على بعض البرامج وبدون توجيه من الأم.(١١)

٧- **دراسة سعد المهيري (٢٠٠٩) :**هدفت الدراسة إلى التعرف على آراء العديد من الآباء والأمهات في الكويت والسعودية والإمارات حول مشاهدة أطفالهم لما سمي بالفيديو كليب، توصلت الدراسة إلى أن نسبة ٩٢,٣% من الأطفال تشاهد الفيديو كليب بانتظام، وأن ٧,٧ % فقط من الأطفال لا تحرص على متابعته، كما أوضحت النتائج إلى كم التأثير السلبي التي يتعرض له الأبناء مما يعطي جرس إنذار للآباء والأمهات والمربين حول خطورة الوسائل الإعلامية على تربيتهم لأولادهم.(١٢)

٨- **دراسة صالح سلامة محمود (٢٠٠٩):** والتي تناولت التربية الأسرية وعلاقتها بمضامين البرامج في القنوات، هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الأسرة في توجيه أبناءها نحو البرامج الفضائية والتعرف على شكل العلاقة بين أفراد الأسرة مقارنه بالعلاقة مع برامج القنوات الفضائية ومدى التوافق بين القيم التي تطرحها برامج القنوات الفضائية والقيم التي تسعى إليها الأسرة من وجهة نظرهم، بلغت عينة الدراسة ٢٢٤ من الآباء والأمهات بالأردن، أوضحت النتائج أن الأطفال يشاهدون القنوات الفضائية في أوقات متعددة غير محددة وبدون تميز، كما أن أفراد الأسرة كثيرا ما ينغمسون في برامج التلفزيون المخصصة للتسلية لدرجة أنهم يتوقفون حتى عن التخاطب مع بعضهم، مما يؤدى إلى تقلص درجة التفاعل الأسرى، كما تبين أن برامج القنوات الفضائية تعمل على تطوير

مجموعة من السلوكيات والقيم الغريبة لدى الأبناء مثل الأنانية وعدم الإحساس بمشاعر الآخرين.[١٣]

٩- دراسة Kelly Mendoza (٢٠٠٩): تناولت الدراسة مفهوم الوساطة الوالدية (الأبوية)، والتواصل والتحديات والتساؤلات للتربية الإعلامية كما تلقي الضوء بشكل أعمق على ثلاث استراتيجيات حول وساطة الوالدين ومنها : المشاهدة الجماعية والوساطة المقيدة والوساطة النشطة، وذلك من أجل معرفة الصلات والتحديات وإثارة التساؤلات حول التربية الإعلامية وعلاقاتها بتدخل الوالدين في مشاهدة الأبناء للتلفزيون وإثارة التساؤلات حول التربية الإعلامية، وخصوصا مع التلفزيون باعتباره من أخطر وأهم وسائل الإعلام، وقد وصفت تدخل الوالدين في المشاهدة باعتبارها واحدة من أكثر الطرق فعالية في إدارة تأثير التلفزيون على الأطفال ومناقشتهم حول ما يتم التعرض له، وركزت بحوث تدخل الوالدين في المشاهدة في التسعينات على مسؤولية الوالدان المتزايدة عن وسائل الإعلام داخل الأسرة، خصوصا أن الحكومة تركت مسؤولياتها عن ما تقدمه للأطفال والشباب من وسائل الإعلام إلى الآباء والمربين ،فشباب اليوم يعيش في عالم من وسائل الإعلام ويواجه الآباء التحديات المتزايدة في إدارة أطفالهم مع مضمون وسائل الإعلام المتغير والسريع.

وتركز هذه الدراسة على مفهوم تدخل الآباء في مشاهدة أبنائهم للتلفزيون، وهو ما درسته معظم بحوث الواسطة الأبوية، وهو ما يقدم فرصة واضحة للبحث في المستقبل حول استكشاف كيفية توسط الآباء مع أشكال مختلفة من وسائل الإعلام.

وانتهت الدراسة إلى أن دراسة تدخل الوالدين في المشاهدة تثير أيضا قضايا عدة منها النظر في مجال محو الأمية لوسائل الإعلام، كما يقدم نموذج التربية الإعلامية فرصة للآباء والأمهات في التعامل مع سن المراهقة والطفولة لممارسة الوساطة النشطة، ولكن ينبغي أيضا أن يكون الوالدان حذرين من الآثار الضارة المحتملة للموافقة الصامتة للمضمون المقدم من وسائل الإعلام عندما لا يتدخلون في مشاهدة الأبناء.[١٤]

١٠- دراسة أحمد محمّد أحمد آدم صافي الدّين (٢٠٠٩): هدفت الدراسة إلى تحقيق هدفين: الأول هو محاولة التشخيص لبعض المشكلات والظواهر التي تعاني منها الأسرة بسبب مضامين الرسائل الإعلامية، والثاني هو تقديم رؤية للحل تتسم بالموضوعية والواقعية لتجنيب الأسرة العربية تلك المشكلات التي تواجهها

من جراء تعاملها أفرادها مع وسائل الاتصال، تم إجراء الدراسة في جمهورية السودان، وتوصلت الدراسة إلى أن الأسرة العربية تحتاج إلى إعادة النظر في علاقتها بوسائل الاتصال نتيجة للتحديات المتنامية جراء التعامل مع مضامين تلك الرسائل، كما أن وسائل الاتصال والإعلام تقدم رسائل ومضامين إعلامية واتصالية متناقضة ومتباينة تحتوى على ما هو مرغوب فيه، وما هو غير ذلك، ومن ثم يجب التصدي لذلك.(١٥)

١١- **أروى محمد خير الغلاييني (٢٠٠٧):** تمثل الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على دور الأسرة في تفاعلها مع وسائل الإعلام الذي يحدث من خلال بعدين أحدهما كمي والآخر كيفي، كما يحدث هذا التفاعل ضمن ظروف ومواقف لها أكبر الأثر في تحديد كمية ونوعية هذا التفاعل وتبعاته، مع تمكين أفراد المجتمع من الوصول إلى فهم لوسائل الإعلام الاتصالية والطريقة التي تعمل بها هذه الوسائل، وإكساب الأفراد المهارات الأساسية في استخدام وسائل الإعلام، توصلت الدراسة إلى تنبه الوالدين إلى عدم ترك أطفالهم يتابعون وسائل الاتصال بمفردهم دون مشاركته حتى لا تستحوذ هذه الوسائل على عقولهم، مشاهدة الأطفال التليفزيون يصرفهم عن واقعهم ويجعلهم يعيشون في عالم الخيال، يعطى التليفزيون للأطفال صبغة مغايرة للحقيقة فالنجوم والأبطال لا يقصد بهم الأشخاص التي صنعت التاريخ كالأنبياء والرسل والأطباء والعلماء، بل نجدهم حصريا في نجوم الفن والرياضة وأبطال الأفلام الكرتونية، كما توصلت الدراسة إلى تضاؤل حجم الحوار بين الآباء والأبناء.(١٦)

١٢- **دراسة فتحية بنت حسين القرشي (٢٠٠٩):** هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الأسرة في تشكيل التفاعل الواعي مع وسائل الإعلام، وتم إجراء الدراسة التجريبية على ٤ نماذج من الأسر المصرية متفاوتة في عدد أفرادها، وتوصلت نتائج الدراسة إلى اختلاف أساليب الأسر والصعوبات التي تواجهها في تطبيقه حول تعرض أبنائها لوسائل الإعلام، حرص الوالدين على منع تعرض أولادهم بصفة غير مباشرة لرسائل إعلامية سلبية، كما تم التوصل إلى وجود قدر من الاتفاق بين الوالدين في النظرة إلى وسائل الإعلام وفي أساليب التعامل معها.(١٧)

١٣- **دراسة Hanan Ashi (٢٠٠٧):** هدفت هذه الدراسة التحليلية إلى التعرف على تطور مهارات تفاعل الأسر السعودية مع الشاشة وقسمت الباحثة الأسر

السعودية فئتين أساسيتين أولهما أسر الحماية والتي يعتمد على محاولة الكبار في الأسرة فرض قواعد صارمة حول تعرض أفراد الأسرة وخاصة الناشئة للشاشة وأسر اللامبالاة وعدم التدخل لا يوجد أي نوع من العلاقات بين أفراد الأسرة السعودية ولا تلعب أي دور في حياة أفرادها وتطمح الباحثة في الدراسة إلى تطوير مهارات الأسرة من خلال التربية الإعلامية لتصبح هذه الأسر ذات توجه هادف وبنّاء في تعاملها مع الشاشة من خلال الأسلوب النقدي لما يعرض على الشاشة بحيث تشجع أفرادها على الحوار والاستكشاف والمعرفة.[١٨]

١٤- **دراسة منال محمد أبو الحسن نصر (٢٠٠٦):** هدفت الدراسة إلى التعرف على أهداف التربية الإعلامية للمربين، وكيفية استفادة المربين منها، مع تكوين تصور لنموذج يوضح عملية التربية الإعلامية للوالدين، وتحديد أهم مصادر التربية الإعلامية وكيفية تطبيقها في مواقف عملية، تم إجراء الدراسة على عينة من الآباء والأمهات قوامها ١٧٥ مفردة داخل جمهورية مصر العربية، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم العوامل التي يرغب الوالدين في أن يحافظ عليها الأبناء هو تنظيم الوقت في استخدام وسائل الإعلام، كما تم تأكيدهم على أن الحوار الأسري بين أفراد الأسرة هو أفضل الطرق لتقليل الفجوة بين الآباء والأبناء.[١٩]

١٥- **دراسة عبد الرحيم الدوري (٢٠٠٢):** هدفت الدراسة إلى التعرف على إدراك أولياء الأمور للتأثيرات السلبية للتلفاز على ثقافة الطفل أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من ٣٢٠ من الآباء والأمهات من مدينة بغداد تم أخذهم بطريقة عشوائية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أهم نتائج الدراسة في أن جلوس الأطفال أمام التلفاز لساعات طويلة يؤثر على صحتهم البدنية والعقلية وعلى حواسهم البصرية والسمعية ويحد من حركتهم ويؤدي إلى البلادة والكسل، كما انه يبعدهم عن ممارسة هواياتهم الأخرى كالقراءة أو اللعب أو التسامر مع الأهل والأصدقاء.[٢٠]

١٦- **دراسة محمد النوخذة (٢٠٠٢):** هدفت الدراسة إلى التعرف على رأي أولياء أمور الطلاب تجاه البرامج التلفزيونية بشكل عام، وقد أجريت الدراسة على عينة من الآباء بالبحرين، وتمثلت أهم نتائج الدراسة أن نسبة كبيرة من الآباء لا يتدخلون في مشاهدة أبنائهم للبرامج التلفزيونية.[٢١]

التعليق على الدراسات السابقة:

تأسيسا على العرض السابق لاستعراض الدراسات السابقة، فقد ثبت وجود اتجاها قويا نحو دراسة تأثير تطبيقات الإعلام الجديد New Media على الأطفال في دراسات التأثير، إلا أن الدراسات التي تناولت علاقة وسائل الاتصال الجديد بمنظومة التربية الإعلامية لا زالت قليلة ،حيث اتجهت معظم دراسات التأثير نحو دراسة تأثير تلك الوسائل على الأطفال دون التعرض لدور التربية الإعلامية، وبصفة عامة فقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في الجوانب التالية:

- فهم أبعاد المشكلة البحثية وصياغتها وتحديد أهميتها وهدفها الرئيسي وأهدافها الفرعية.
- صياغة بعض تساؤلات الدراسة الميدانية .
- تحديد الإطار النظري الذي سوف تستخدمه الدراسة وهو نظرية حارس البوابة.
- تفسير نتائج الدراسة الميدانية من خلال مقارنة ما توصلت إليه الباحثة بنتائج بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة .
- وتأسيسا على ذلك تعد الدراسات التي تم ذكرها ترتبط بشكل مباشر ولها أهمية مباشرة بموضوع الدراسة .

تساؤلات الدراسة:

المحور الاول : ما واقع تعامل الوالدين من الواقع الافتراضي الذي تقدمه الوسائل الالكترونية للأبناء، ويتم من خلال طرح التساؤلات الفرعية التالية:

١- هل يشارك الوالدان أطفالهم في متابعة الوسائل الالكترونية؟

٢- ما رأي الوالدين في المجالات التي يستخدم فيها الطفل الوسائل الالكترونية؟

٣- ما محتوى البرامج التي يتابعها الطفل وجهة نظر الوالدين ؟

٤- ما الأسلوب الذي يتبعه الوالدان تجاه مشاهدة الطفل لمواد غير مرغوبة؟

٥- من هي أكثر الفئات احتياجا لتعلم مفهوم التربية الإعلامية من وجهة نظر الوالدين؟

المحور الثاني : فاعلية البرنامج التعليمي لتفعيل مهارات التربية الإعلامية لدي الآباء، ويتم من خلال طرح التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما طرق تعامل الوالدين مع الآثار السلبية للإعلام والوسائل الالكترونية ؟

٢- ما الأنشطة البديلة لوسائل الإعلام الإلكترونية؟

٣- هل يرى الوالدان فائدة من تطبيق جدول المشاهدة؟

٤- ما أساليب الثواب والعقاب البديلة لوسائل الإعلام التي سيتبعها الوالدان؟

٥- ما الرسالة التي سيوجهها الوالدان للفت نظر الإعلاميين حول خطورة وأهمية الدور المنوط بهم في بناء الأجيال؟

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة ومنهجها :

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية التي تسعى لرصد وتوصيف أثر الوسائل الاتصالية الحديثة على الأطفال، في محاولة للوصول برؤية محددة نحو ترشيد استخدام التقنيات الحديثة، وتفعيل مفهوم التربية الإعلامية في ظل التأثر بوسائل الإعلام الجديدة New Media، وتجمع الدراسة بين الطابع الكمي من خلال دراسة ميدانية على الأطفال والكيفي من خلال مجموعات نقاش منهم بغية الوصول إلى مجموعة من النتائج التي يمكن ترجمتها إلى توصيات للاستفادة منها في تطبيق مفهوم التربية الإعلامية على الأسرة والطفل والحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام الحديثة.

اعتمدت الدراسة على المناهج التالية:

منهج المسح :حيث أنه أكثر المناهج الملائمة لأغراض هذه الدراسة خاصة مع قلة الدراسات العربية السابقة التي أجريت فى هذا المجال، حيث تم تطبيق منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي على الوالدين عبر سياقات ثقافية وتربوية مختلفة لمعرفة وتفعيل الاتجاهات نحو تطبيقات التربية الإعلامية، واعتمدت في ذلك على أسلوب المسح بالعينة، وفي إطار منهج المسح قامت الباحثة بمسح عينة من الوالدين في مدينة جدة لأخذ رأيهم حول ما يتعرض له أبناؤهم في وسائل الاتصال الإلكترونية.

مجموعات النقاش المركزة Focus Groups: حيث تم إجراء عدة جلسات نقاش بحثي، تضمنت كل جلسة مجموعة من مجموعات البحث، وباستخدام أسلوب المشاهدة الجماعية لمادة فيلمية خاصة بالتربية الإعلامية (من خلال حقيبة تدريبية خاصة)، وتم إدارة الجلسات باستخدام أسلوب المناقشة والعصف الذهني في كل

جلسة بهدف تقديم نتائج تساعد في رصد واقع تأثير وسائل الإعلام الجديد علي مفهوم التربية الإعلامية لديهم بهدف تقديم نتائج كيفية تساعد فى التنبؤ بوضع تصورات واحتمالات لما يمكن أن يحدث في مستقبل الاستخدام والتنبؤ بالإيجابيات التي يمكن أن تنجم من تفعيل التربية الإعلامية بكل تطبيقاتها، وعلى كل المستويات.[٢٢]

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية قوامها ٢١٧ أب وأم من أولياء الأمور من مدارس في مدينة جدة لمنطقة مكة المكرمة.

(تمثلت عينة الدراسة الميدانية الأولية في ٢١٧ مفردة وذلك في بداية تطبيق الدراسة، وبعد ذلك تم تطبيق حقيبة تدريبية دور الوالدين في التربية الإعلامية وتم استبعاد من لم يستكملوا الدورة التدريبية ،لذا تم استكمال الاستمارة البعدية على عدد ١٨٥ مفردة)

أدوات جمع البيانات:

تم تصميم استمارة استقصاء قبلية وبعدية لجمع البيانات التي تقيس الأبعاد والمتغيرات المختلفة للدراسة، وذلك في ضوء المشكلة البحثية والهدف من الدراسة، فضلاً عن تساؤلات الدراسة في إطار المداخل النظرية التي تعتمد عليها الدراسة، وتضمنت الاستمارة القبلية والبعدية ١٩ سؤالا لتغطية أهداف الدراسة بشكل واف، إضافة إلى أسئلة البيانات الشخصية.

وقد تم توزيع هذه الاستمارة على عينة مقصودة من أمهات البنات اللواتي كن من أفراد عينة الطالبات في مدارس مدينة جدة بمنطقة مكة المكرمة وكذلك آباء الطلاب الذين كانوا في عينة الطلاب وهذه العينة لم تكن متساوية لأنها تمت بناء على رغبة الأم أو الأب في المشاركة في مراحل الدراسة المختلفة وقد تم تقسيمهم في مجموعات مكونة من ٥ – ٢٥ مشارك ثم تم توزيع استبانة بعدية بعد البرنامج.

صدق وثبات صحيفة الاستبيان

ولتوفير صدق البيانات تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين[٢٣] وفي ضوء توجيهاتهم تم التعديل في صياغة الأسئلة وإضافة وحذف البعض الآخر وبالتالي تحقق الصدق الظاهري للبيانات، كما تم إجراء اختبار فعلي لاستمارة الاستقصاء من خلال تطبيقها على عينة من ١٥ مفردة، وذلك للتأكد من وضوح الأسئلة وسهولة فهمها، ومن ثم إعادة صياغة الاستمارة في صورتها النهائية وفقاً

للملاحظات التي أوردها المبحوثون .أما ثبات الصحيفة فقد تم إعادة تطبيق الاستمارة على نفس العينة من المبحوثين، وذلك بعد مضي أسبوعين تقريباً من تطبيق الاستمارة، وتم حساب نسبة الثبات بين التطبيقين، وقد بلغت نسبة الثبات ٠,٩٤، وهي نسبة عالية تدل على قابلية استمارة الاستقصاء للتطبيق.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS "Statistical Package for the Social Science V.20، وتم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة: التكرارات البسيطة والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية بما أن الدراسة دراسة استطلاعية.

نتائج الدراسة الميدانية للدراسة الأولية:

جدول رقم (١)

يوضح الوسائل التي يتشارك فيها الآباء مع أبنائهم

الوسيلة	غالبا		نادرا		أبدا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التلفزيون	١٨٦	٨٥،٧	٢٤	١١،١	٧	٣،٢	٢١٧	١٠٠
الأجهزة الالكترونية اللوحية آيباد، جالكسي، تاب	١١٠	٥٠،٧	٥٩	٢٧،٢	٤٨	٢٢،١	٢١٧	١٠٠
الانترنت	١٠٨	٤٩،٨	٦١	٢٨،١	٤٨	٢٢،١	٢١٧	١٠٠
الكمبيوتر أو اللاب توب	١٠٨	٤٩،٨	٧٣	٣٣،٦	٣٦	١٦،٦	٢١٧	١٠٠
الهواتف الذكية	١٠١	٤٦،٥	٦١	٢٨،١	٥٥	٢٥،٣	٢١٧	١٠٠
أجهزة الألعاب الالكترونية (اكس بوكس، بلاي ستيشن، ويي...)	٧٦	٣٥	٥٧	٢٦،٣	٨٤	٣٨،٧	٢١٧	١٠٠
الدي في دي	٥١	٢٣،٥	٥٨	٢٦،٧	١٠٨	٤٩،٨	٢١٧	١٠٠
الألعاب الالكترونية اليدوية (جيم بوي، بي أس بي، نين تندو)	٤٨	٢٢،١	٥٢	٢٤	١١٧	٥٣،٩	٢١٧	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق أن أولى الوسائل التي يتشاركها الآباء مع أبنائهم كانت التلفزيون حيث جاء بنسبة (٨٥,٧%)، تلي ذلك الأجهزة الالكترونية اللوحية

مثل (الايباد، الايبود، جالكسي تاب، ..) بنسبة (٥٠,٧%) وجاءت الانترنت والكمبيوتر بنسب متساوية حيث بلغت (٤٩,٨%)، وتوضح نتائج الجدول أن رأي الوالدين في مشاركتهم لأبنائهم الوسائل التقليدية كانت أكثر من مشاركتهم الوسائل الحديثة مثل الألعاب الالكترونية والإنترنت وغيرها.

جدول رقم (٢)

يوضح الأسباب التي تدفع الوالدين لترك أطفالهم يستخدمون الوسائل الإلكترونية.

دوافع الوالدين لترك أطفالهم مع الوسائل الإلكترونية	ك	%
الترفيه واللعب	١٦٢	%٧٤،٧
التعلم والثقافة	١٢٦	%٥٨،١
الاستمتاع	١٢٣	%٥٦،٧
تمضية الوقت	١٢١	%٥٥،٨
اكتساب مهارات جديدة	١١٧	%٥٣،٩
التحدث مع أفراد الأسرة	١٠٧	%٤٩،٣
القضاء على الملل	٩٧	%٤٤،٧
التحدث مع الأصدقاء	٩٤	%٤٣،٣
الهروب من مشاكل الطفل وإزعاجه	٩٢	%٤٢،٤
التعرف على الأخبار والأشياء الجديدة	٧٧	%٣٥،٥
زيادة الثقة بنفسه	٧٧	%٣٥،٥
أنها بديل عن الأصدقاء	٥٧	%٢٦،٣
أنها عادة لا يمكنه الاستغناء عنها	٥١	%٢٣،٥
التشويق والإثارة	٤٨	%٢٢،١
التنفيس عن غضبه	٤٤	%٢٠،٣
انشغالي في أمور خارج البيت	٣٧	%١٧،١
انه مرتبط(ببرامج وشخصيات)معينة يتابعها	٣٢	%١٤،٧
انشغالي في أمور داخل البيت	٢٩	%١٣،٤
الاسترخاء والهدوء	٢٥	%١١،٥
التسوق والشراء	٢٠	%٩،٢
تقليد الشخصيات التي يشاهدها في البرامج أو الألعاب	١٥	%٦،٩
أخرى تذكر	٣	%١،٤

تشير بيانات الجدول السابق أن أهم دافع لدى الآباء تجاه ترك أطفالهم استخدام الوسائل الالكترونية هو دافع الترفيه واللعب والتسلية وذلك بنسبة (٧٤,٧%)، مما يدل على أن الأهداف التربوية لاستخدام الوسائل الإلكترونية من قبل الأطفال ليست لها الأولوية في بؤرة اهتمام الوالدين بسبب قلة خبرة ووعي الوالدين للارتقاء بأبنائهم

وتوعيتهم كما أكدت ذلك دراسة الطريف "دور الأسرة السعودية في تعزيز القيم الأخلاقية والمعوقات التي تواجهها".[٢٤]

جدول رقم (٥)

يوضح الأشخاص الذين يتحكمون في استخدام الطفل للوسائل الالكترونية

الأشخاص الذين يتحكمون في استخدام الطفل للوسائل الالكترونية	نعم		لا	
	ك	%	ك	%
والدة الطفل	١١٧	%٥٣,٩	١٠٠	%٤٦,١
والد الطفل	٨٨	%٤٠,٦	١٢٩	%٥٩,٤
الطفل نفسه	٧٢	%٣٣,٢	١٤٥	%٦٦,٨
أخ أو أخت الطفل نفسه	٢٦	%١٢	١٩١	%٨٨
شخص آخر	٥	%٢,٣	٢١٢	%٩٧,٧

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الآباء يرون أن أكثر الأشخاص الذين يتحكمون في استخدام الطفل للوسائل الالكترونية الإعلامية هي الأم والتي حصلت على أعلى نسبة حيث بلغت ٥٣,٩٠ %، يلي ذلك الأب بنسبة ٤٠,٦% بينما يزعم الوالدين أن تحكم الطفل يأتي بمرتبة متأخرة بعدهما بنسبة ٣٣,٢٠ %. وهذه النتيجة تختلف مع ما عبر عنه الأطفال في الدراسة الخاصة بهم حيث أظهرت الدراسة أن تحكم الطفل بنفسه في استخدام الوسائل يأتي في المرتبة الأولى وبفارق كبير بنسبة ٦٩ %.

جدول رقم (٦)

يوضح أكثر الأشخاص الذين يشاركون الطفل الوسائل الالكترونية من وجهة نظر الوالدين

الأشخاص الذين يشاركون الطفل الوسائل الالكترونية من وجهة نظر الوالدين	نعم		لا	
	ك	%	ك	%
أخ أو أخت الطفل نفسه	٩٥	%٤٣,٨	١٢٢	%٥٦,٢
والدة الطفل	٨٦	%٣٩,٦	١٣١	%٦٠,٤
الطفل نفسه	٦٥	%٣٠	١٥٢	%٧٠
والد الطفل	٥٨	%٢٦,٧	١٥٩	%٧٣,٣
الصديق	١٦	%٧,٤	٢٠١	٩٢,٦
شخص آخر	٣	%١,٤	٢١٤	%٩٨,٦

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الآباء يرون أن أكثر الأشخاص الذين يشاركون الطفل استخدام الوسائل الالكترونية هم أخ وأخت الطفل بنسبة (٤٣,٨%)، ويلي ذلك والدة الطفل بنسبة ٣٩,٦٠% واحتل قيام الطفل باستخدام الوسائل الالكترونية بمفرده الترتيب الثالث، واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة Joanne[٢٥] التي أوضح فيها أن الأطفال يشاركون بعضهم البعض في مشاهدة وسائل الإعلام في المرتبة الأولى من وجهة نظر الوالدين، وتتناقض هذه النتيجة مع ما عبر عنه الأطفال في الدراسة الخاصة بهم والتي بينت أن الطفل يميل إلى العزلة والإنفراد في استخدامه للوسائل الإلكترونية في ما عدا التلفزيون بطبيعة الحال.

جدول رقم (٧)

يوضح رأي الآباء في القيم التي يتعرض لها الطفل في البرامج التي يتابعها

محتوى البرامج التي يتعرض لها الطفل في رأي الوالدين	نعم		لا		لا ادري	
	ك	%	ك	%	ك	%
عنف- مناظر القتل والتدمير والمطاردات	٩٨	٤٥،٢	٩١	٤١،٩	٢٨	١٢,٩
مشاهد رومانسية	٤٢	١٩،٤	١٢١	٥٥،٨	٥٤	٢٤,٩
دعاية وإعلان	١٢٤	٥٧،١	٤٨	٢٢،١	٤٥	٢٠,٧
برامج خيالية لشخصيات وهمية خارقة	١٤٩	٦٨،٧	٤١	١٨،٩	٢٧	١٢,٤
مواد مضلله وغير صادقة	٤٦	٢١،٢	١٠٧	٤٩،٣	٦٤	٢٩,٥
شخصيات فنية ورياضية	١٣٢	٦٠،٨	٥٣	٢٤،٤	٣٢	١٤,٧

يتضح من بيانات الجدول السابق أن من أكثر مضامين البرامج التي يمكن أن يشاهدها الطفل كانت البرامج الخيالية الخاصة بالشخصيات الوهمية الخارقة حيث بلغت نسبتها (٦٨,٧%)، تلتها الشخصيات الفنية و الرياضية بنسبة ٦٠,٨%، ثم جاءت الدعاية والإعلان بنسبة ٥٧,١ %، ومن خلال بيانات الجدول يتضح لنا مدى الخطر الذي يمكن أن يواجهه الطفل حين يتعرض لشخصيات ليس لها علاقة بالواقع، حيث يقوم كثير من القائمين على إنتاج المحتوى الالكتروني لبرامج الأطفال بتوظيف عناصر الصوت والصورة بشكل سلبي يؤكد على مناظر ومشاهد خارقة باستخدام اللقطات المكبرة والزوايا الخاصة والحركات المختلفة والمؤثرات السمعية والبصرية الأخرى تجعل الطفل يعيش في عالم خيالي ليس له صلة بالعالم الحقيقي ولذلك تأتي أهمية دور مشاركة الوالدين أطفالهم للوسائل الإلكترونية والإعلامية مع ضرورة

انخراط الوالدين في ورش عمل التربية والتوعية الإعلامية للوقاية من الآثار السلبية للقيم التي ذكرها الوالدين في الدراسة.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات والتي منها:

- دراسة Joanne الذي أشار إلى أنه كلما ازدادت نسبة مشاهدة الأطفال للتلفزيون ازداد تعلمهم السلوكيات والقيم السلبية .
- دراسة سعد المهيرى [٢٦] الذي أوضح كم التأثير السلبي الذي يتعرض له الأبناء من مشاهدة التلفزيون، مما يعطي مؤشرا للآباء حول خطورة الوسائل الإعلامية على تربية أبنائهم.
- دراسة محمود صالح[٢٧] الذي بين فيها أن برامج القنوات الفضائية تعمل على تطوير مجموعة من السلوكيات والقيم الغريبة لدى الأبناء مثل الأنانية وعدم الإحساس بمشاعر الآخرين.
- دراسة أروى الغلاييني[٢٨] التي أوضحت أن مشاهدة الأطفال للتلفزيون يصرفهم عن واقعهم ويجعلهم يعيشون في عالم الخيال، يعطي التلفزيون للأطفال صبغة مغايرة للحقيقة.
- دراسة أحمد صافى الدين[٢٩] الذي أوضح أن وسائل الاتصال والإعلام تقدم رسائل ومضامين إعلامية واتصالية متناقضة ومتباينة تحتوى على ما هو مرغوب فيه، وما هو غير ذلك، والتي يجب التصدي لها.
- دراسة Michael Brott[٣٠] والتي أشار فيها إلى تشجيع التلفزيون للأطفال على القيام بسلوكيات ضارة، وأكدت الدراسة على وجود علاقة واضحة بين البرامج العنيفة وسلوك الأطفال.

جدول رقم (٨)

يوضح التصرفات التي يقوم بها الوالدين تجاه مشاهدة الطفل للبرامج التي تحتوى مشاهد غير مرغوب فيها

التصرفات	لاشي الأمر عادي		اغضب وامنعه		النهي بعدم تكرار مشاهدة تلك الأشياء		نتناقش ونتحاور بعمق	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عنف - مناظر القتل والتدمير والمعارك والمطاردات	٣٠	١٣،٨	٣٣	١٥،٢	٩٤	٤٣،٣	٦٠	٢٧،٦
مشاهد رومانسية	٣٩	١٨	٢٧	٣٣،٢	٦١	٢٨،١	٤٥	٢٠،٧
دعاية وإعلان	١٦٦	٧٦،٥	١٤	٦،٥	١٤	٦،٥	٢٣	١٠،٦
برامج خيالية لشخصيات وهمية خارقة	١١٠	٥٠،٧	٢٠	٩،٢	٣٧	١٧،١	٥٠	٢٣
مواد مضللة وغير صادقة	٥١	٢٣،٥	٣٦	١٦،٦	٧٣	٣٣،٦	٥٧	٢٦،٣
شخصيات فنية ورياضية مثل الرياضيين والفنانين	١٥٨	٧٢،٨	٥	٢،٣	٢٨	١٢،٩	٢٦	١٢

يتضح من بيانات الجدول السابق التصرفات التي يتبعها الآباء والأمهات في حالة مشاهدة الطفل البرامج التي تحتوي على عنف، ومشاهد رومانسية، ودعاية وإعلان ،وبرامج خيالية لشخصيات وهمية خارقة، بالإضافة إلى مواد مضللة وغير صادقة ، وشخصيات فنية ورياضية هامشية.

ويظهر من نتائج الجدول أن نسبة عالية بلغت ٧٦,٥% من الوالدين الذين يرون أن الأمر عادي في تعرض الطفل للدعاية والإعلان ونسبة ٧٢,٨% في تعرض الطفل لمحتوى الشخصيات الهامشية من الفنانين والرياضيين، ونسبة ٥٠,٧% في تعرض الطفل لمحتوى البرامج الخيالية والشخصيات الوهمية. وتتفق هذه النتائج مع دراسة الطريف التي جاء فيها غياب حس المسئولية لدى الوالدين لتربية الأبناء على القيم الأخلاقية [٣١]، وهذه النسب أيضا تفسر رأي الأطفال في نتائج الدراسة الخاصة بهم التي أظهرت أن نسبة عالية منهم يهتم للدعاية والإعلان وشراء ما يتعرض له كما أن نسبة عالية منهم ترغب بتقمص الشخصيات الخيالية ونسبة اهتمام الأطفال بالشخصيات الهامشية واعتبارها مهمة وقدوة لهم كانت مرتفعة، كما تظهر النتائج أعلاه أن الوالدين الذين ينهون أطفالهم عن تكرار التعرض لمشاهد العنف والتدمير والقتل بلغت نسبتهم ٤٣,٣% والذين ينهون أطفالهم عن التعرض للمواد المضللة

وغير الصادقة كانت نسبتهم ٣٣,٦% ،والنسبة الأعلى من الآباء الذين يغضبون ويمنعون أطفالهم من التعرض لمشاهد الرومانسية بلغت ٣٣,٢% وهذه النسبة تتفق أيضا مع نسبة إجابات الأطفال المنخفضة في الدراسة الخاصة بهم حول التعرض للمشاهد الرومانسية وذلك خوفا من غضب الوالدين والذي عبر عنه الوالدان في هذه الدراسة.

واختلفت النتيجة الحالية مع دراسة Kelly[٣٢] والتي أشارت إلى تدخل الوالدين في مشاهدة أطفالهم للتلفزيون باعتبار أن المشاهدة واحدة من أكثر الطرق فعالية في إدارة تأثير التلفزيون على الأطفال، مع مناقشتهم حول ما يتعرضون له مما يؤكد ضرورة توعية الوالدين بمفهوم التربية الإعلامية وأهدافها وأساليب تطبيقها في الأسرة للتقليل من مخاطر القيم السلبية لوسائل الإعلام اللإلكترونية.

جدول (٩)

توزيع العينة وفقا لترتيب الفئات الاكثر احتياجًا لتعلم مفهوم التربية الإعلامية

الفئة	التكرار	النسبة	الترتيب
المراهقون	١٣٨	%٦٣,٦	١
الوالدان	١٣٥	%٦٢,٢	٢
الأطفال	١٠٠	%٤٦,١	٣
الإعلاميون	٧٥	%٣٤,٦	٤
المعلمون	٧٢	%٣٣,٢	٥
أخرى	١	%٠,٥	٦

وفي إطار السعي لاستطلاع آراء عينة الدراسة من الوالدين حول أكثر الفئات احتياجًا لتعلم مفهوم التربية الإعلامية، تكشف بيانات الجدول عن توزيع العينة للفئات، وقد احتلت فئة (المراهقين) المركز الأول وبنسبة ٦٣,٦%، وفي المرتبة الثانية كانت فئة (الوالدان) وبنسبة متقاربة ٦٢,٢%، ثم فئة (الأطفال) بنسبة أقل من النصف بلغت ٤٦,١% فقط ثم فئة (الإعلاميون) بفارق كبير بنسبة ٣٤,٦% فقط، وتلا ذلك في المركز الرابع (المعلمون) بنسبة متقاربة ٣٣,٢ % ، وتجدر الإشارة هنا إلى أن جمهور الوالدين قد لا يدرك أهمية وحساسية حاجة الأطفال للتربية الإعلامية وأن زوال الفوارق في المعرفة التقنية بين الأجيال جعل الطفل عرضة لمخاطر القيم السلبية الموجهة عبر الوسائل الإلكترونية الإعلامية.

نبذة عن الحقيبة التدريبية :

بعد الانتهاء من الدراسة الأولية الخاصة بثقافة ووعي الوالدين تجاه تعرض أطفالهم للوسائل الإلكترونية ووسائل الإعلام تم القيام بورشة توعوية شملت حقيبة تدريبية لمفهوم التربية الإعلامية وفيها مجموعة عناصر مهمة كان يجب التركيز عليها لإظهار مدى خطورة وأثر تعرض الأطفال للوسائل الإلكترونية ،وشملت الحقيبة منشورات وعروض تقديمية عن أنواع أساليب الأسر في التعامل مع أطفالهم والطرق المثلى التي تجنب الأطفال التعرض لقيم سلبية من استخدام الوسائل الإلكترونية ، وتفعيل استخدام جداول للمشاهدة، وكذلك ممارسة أنشطة غير التعرض للوسائل الإلكترونية واختتمت الحقيبة برسائل موجهة من قبل الوالدين للإعلاميين والدور المنشود منهم في توعية وتثقيف المجتمع .لمزيد من التفصيل راجع الملحق رقم (١)

جدول رقم (١٠)

الأسلوب الأمثل الذي يفضله الوالدين في التعامل مع أطفالهم تجاه الوسائل الإلكترونية

الأسلوب	ك	%
المناقشة والحوار	١٥٣	٨٢,٧
الحماية والمنع	٣٠	١٦,٢
اللامبالاة وعدم التدخل	٢	١,١
الإجمالي	١٨٥	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن من أهم الأساليب التي يفضلها الآباء والأمهات وسيتبعونها مع أبنائهم في تعاملهم مع الوسائل الالكترونية هو أسلوب المناقشة والحوار حيث احتل المركز الأول بنسبة ٨٢,٧% وقد فسر بعض الوالدين تفضيلهم لأسلوب الحوار والمناقشة وذكر:

- أب جامعي لديه ثلاثة أطفال قال لأن هذا الأسلوب هو الأكثر تأثيرا من وجهة نظري.
- أم جامعية لديها ثلاثة أطفال تقول لأن هذا الأسلوب مقنع ومحبب.

اتفقت الدراسة الحالية مع كل من :

- دراسة Kelly [٣٣] حيث أوضح أن مناقشة الآباء لأبنائهم حول ما يتعرضون له من أفضل الطرق لمعالجة الآثار السلبية لهذه الوسائل.
- دراسة أروى الغلاييني[٣٤] والتى أشارت إلى تنبه الوالدين إلى عدم ترك أطفالهم يتابعون وسائل الاتصال بمفردهم دون مشاركته حتى لا تستحوذ هذه الوسائل على عقولهم.

جدول رقم (١١)

يوضح أفضل الطرق التي يفضل الوالدان استخدامها لتجنيب الأطفال الآثار السلبية للأجهزة الإلكترونية

الطريقة	ك	%
التحدث مع الأطفال عن الشاشة	٧٨	٤٢,٢
المشاهدة المحدودة والانتقائية	٦٩	٣٧,٣
الانغماس في الأنشطة المختلفة	٢٠	١٠,٨
عدم استخدام الشاشة كوسيلة ثواب أو عقاب	١٣	٧
متابعة البرامج الهادفة	٥	٢,٧
المجموع	١٨٥	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن طريقة التحدث مع الأطفال جاءت في المرتبة الأولى من حيث أفضلية الطرق التي يتبعها الوالدان لمساعدة طفلهم على تجنب الآثار السلبية للإعلام والأجهزة الإلكترونية بنسبة ٤٢,٢%، تلي ذلك طريقة المشاهدة المحدودة والانتقائية حيث جاءت في المركز الثاني بنسبة ٣٧,٣%.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن المناقشة والحوار مع الطفل مع توضيح النتائج السلبية له التي من الممكن أن تنتج من متابعته للسلبيات في الأجهزة الإعلامية والأجهزة الإلكترونية سيكون له الأثر الفعال في تجنبه هذه الآثار السلبية.

واتفقت الدراسة الحالية مع كل من :

- دراسة منال نصر[٣٥] والتي أكدت على أن الحوار الأسري بين أفراد الأسرة هو أفضل الطرق لتقليل الفجوة بين الآباء والأبناء.
- دراسة Kelly [٣٦] حيث أوضح أن مناقشة الآباء مع أطفالهم حول ما يتعرضون له من أفضل الطرق لمعالجة الآثار السلبية لهذه الوسائل.

- دراسة أروى الغلاييني[٣٧] والى أشارت إلى تنبه الوالدين إلى عدم ترك أطفالهم يتابعون وسائل الاتصال بمفردهم دون مشاركته حتى لا تستحوذ هذه الوسائل على عقولهم، وتعني هنا المشاركة مشاركته في المشاهدة والمناقشة حول ما يتم التعرض له عبر وسائل الإعلام.

جدول رقم (١٢)

يوضح مدى الموافقة على الفائدة من وراء تطبيق جدول المشاهدة

الإجابات	ك	%
نعم	١٥٠	٨١,١
لا	٢٥	١٣,٥
أحيانا	١٠	٥,٤
المجموع	١٨٥	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى الفائدة من تطبيق جدول المشاهدة من قبل الأسر، وقد كانت اغلب الإجابات ترى أن هناك فائدة من تطبيق هذا الجدول، حيث جاء ذلك بنسبة ٨١,١%.

جدول رقم (١٣)

يوضح الفائدة من تطبيق جدول المشاهدة للأسرة

الفائدة	ك	%
تنظيم الوقت	٨١	٥٠,٦
الحماية والمراقبة	٣١	١٩,٤
المشاركة	٢٠	١٢,٥
الوعي والانتقائية للبرامج المفيدة	١٨	١١,٣
التثقيف والتوعية	١٠	٦,٣
المجموع	١٦٠	١٠٠

يشير الجدول السابق أن أغلب أفراد العينة تم اختيارهم تنظيم الوقت كفائدة مرجوة من تطبيق جدول المشاهدة حيث جاء بنسبة ٥٠,٦%، واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة منال نصر[٣٨] والتي أشارت إلى أن أهم العوامل التي يرغب الوالدين في أن يحافظ عليها الأبناء هو تنظيم الوقت في استخدام وسائل الإعلام.

جدول رقم (١٤)

يوضح الأنشطة البديلة التي يمكن لأفراد الأسرة مشاركتها معا غير التعرض للوسائل الالكترونية

الأنشطة البديلة	ك	%
اجتماعية	٩٣	٥١,١
ممارسة الرياضة	٩١	٥٠
دينية	٥٩	٣٢,٤
تعليمية ثقافية	٥٧	٣١,٣
فنية	٤٤	٢٤,٢
المجموع	١٨٢	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن أهم الأنشطة البديلة التي يشاركها أفراد الأسرة معا غير التعرض للوسائل الالكترونية، كانت الأنشطة الاجتماعية بنسبة ٥١,١ % والتي تضم اللعب الجماعي وزيارة الأهل والأقارب والأصدقاء والأعمال التطوعية، تلي ذلك الأنشطة البدنية بنسبة ٥٠% كالسباحة والأنشطة الرياضية المختلفة. ومن الأنشطة البديلة التي ذكرها بعض المبحوثين :

- أب جامعي لدية طفلان ذكر النزهات العائلية
- أم جامعية لديها طفلان ذكرت ممارسة الرياضة و الألعاب الورقية .

جدول رقم (١٥)

يوضح الأسئلة التي يرغب أن يطرحها الآباء والأمهات على طفلهم لتوعيته إعلاميا

الأسئلة المقترحة	ك	%
ماذا استفدت وتعلمت من هذا البرنامج؟	١٠٢	٥٦
هل أعجبك البرنامج الذي شاهدته ؟لماذا نعم ولماذا لا؟	٩٣	٥١,١
هل هناك شي في البرنامج أزعجك أو أخافك أو جعلك تشعر بالضيق؟	٥٨	٣١,٩
هل من الممكن حدوث هذا في الحقيقة أو الواقع؟ نعم أو لا لماذا؟ وكيف يمكن أن يكون الواقع مختلف؟	٤٦	٢٥,٣
ما هي الفكرة المقصودة التي ما بين السطور على الشاشة؟	٤٢	٢٣,١
ما هو الموقف أو الصراع في البرنامج؟	٢٨	١٥,٤
ما هي أسباب المشاهدة؟	١٤	٧,٧
هل تعتقد أن الشخصيات تصرفت بطريقة لائقة وواقعية؟	١٣	٧,١
كيف تتصرف عندما تظهر لك مشاهد لا تتفق مع ديننا وأخلاقنا؟	١٣	٧,١
كيف ظهرت الشخصيات التي تم تقديمها على الشاشة؟	١٠	٥,٥
ماذا كان هدف المنتج؟	٩	٤,٩
ما الفئات التي تم تهميشها أو تجاهلها على الشاشة؟	٩	٤,٩
كيف أثرت عوامل الإنتاج على فكرتك عن البرنامج؟	٨	٤,٤
من هو الجمهور المستهدف؟	٦	٣,٣
ما أنواع السلوكيات والنهايات التي تم تقديمها على الشاشة؟	٥	٢,٧
من صنع المشاهد المعروضة؟	٥	٢,٧
ما هي التقنيات المستخدمة لجذب انتباه المشاهد؟	٥	٢,٧
إذا كتبت هذا البرنامج كيف كان سيصبح مختلفا؟	٤	٢,٢
كيف تم تمثيل فئات المجتمع على الشاشة؟	٤	٢,٢
ما هو نمط الشخصية المراد أن يتعاطف معها المشاهد؟	٣	١,٦
ما لذي يجعل المشاهد على الشاشة تبدو واقعية أو غير واقعية؟	٢	١,١
كيف تتوافق المشاهد على الشاشة مع خبراتك المعيشية عن العالم؟	٢	١,١
كيف ستفكر بطرق لنشر معلومات عن شخصيات مفيدة للناس لكنها غير مشهورة في وسائل الإعلام؟	٢	١,١
لمن وجهة النظر المعروضة على الشاشة؟	٢	١,١
برأيك هل الدعاية والإعلان صادقة ودقيقة فيما تعرضه على الشاشة؟	٢	١,١
ما هي تفاصيل القصة المستخدمة في الرسالة المعروضة؟	١	٠,٥

تشير بيانات الجدول السابق إلى رغبة الوالدين مشاركة أطفالهم بطرحهم الأسئلة السابقة مما يدل على اهتمامهم بتوعية أطفالهم إعلاميا وكان ذلك نتيجة لما تعرض له الوالدين في حقيبة التربية الإعلامية التوعوية، ومن هذه الأسئلة التي يرغب أن يطرحها الوالدان على الطفل مما يؤكد على الوعي بأهمية المشاهدة السببية لديهم مثل الأسئلة التالية: ماذا استفدت وتعلمت من هذا البرنامج؟ بنسبة ٥٦ %، ويلي ذلك توضيح مدى الإعجاب من عدمه بالبرنامج الذي تم مشاهدته وسبب ذلك؟ بنسبة ٥١,١%. وهذا الاهتمام الذي ظهر في إجابات الوالدين يشير إلى فاعلية وأثر حقيبة التربية الإعلامية التي شارك بها الوالدان.

الجدول رقم (١٦)

البرامج المقترحة	ك	%
مفيدة وهادفة	١٧٦	٩٦,٧
ترفيهية ومسلية	٦	٣,٣
المجموع	١٨٢	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن معظم الوالدين سيعملون عى توعية أطفالهم لمتابعة البرامج المفيدة بنسبة ٩٦,٧%، حيث يقضي الأطفال جانباً كبيراً من أوقاتهم في متابعة البرامج في الوسائل اللإلكترونية من أجل التسلية واللعب والترفية في المقام الأول كما جاء في نتائج الدراسة الخاصة بالأطفال، لذلك فإن إدراك الولدين على أهمية توعية هذه الفئة العمرية على انتقاء البرامج المفيدة من غيرها أمر في غاية الأهمية وهذا التحول قي أولويات المشاهدة الذي ظهر في طريقة تفكير الوالدين نحو دوافع ترك الأبناء لاستخدام الوسائل الإلكترونية الإعلامية لهو دليل كبير على الأثر الإيجابي لحقيبة التربية الإعلامية

جدول رقم (١٧)

يوضح مقترحات الوالدين أساليب بديلة للثواب والعقاب غير استخدام الوسائل الالكترونية

الطرق المقترحة	ك	%	الترتيب
الخروج	٩٨	٥٥,١	١
المصروف	٥٤	٣٠,٣	٢
الحوافز والهدايا والألعاب	٣٤	١٩,١	٣
طلبات الطفل المحببة	٢٢	١٢,٤	٤
إجابات أخرى	١٥	٨,٤	٥

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن مقترحات الأسر أساليب بديلة للثواب والعقاب غير استخدام الوسائل الالكترونية كانت معظمها تتمثل في التنزه والخروج بنسبه ٥,١ % وأيضا المصروف كوسيلة للثواب والعقاب بنسبة ٣٠,٣%،ويمكن تفسير ذلك في ضوء أهمية التنزه والخروج بالنسبة للأطفال فكل طفل بحاجه للتغيير، وتجديد نشاطه وتفريغ طاقته، وأهميته في التواصل اجتماعيا مع الأسرة.

جدول رقم (١٨)

يوضح رسالة الوالدين للإعلاميين

الرسالة	ك	%
التقوى	٩٧	٥٣,٦
إنتاج البرامج الايجابية	٣٨	٢١,٠
منع البرامج السلبية	٣٠	١٦,٦
الرقابة	١٦	٨,٨
المجموع	١٨١	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن رسالة الآباء للإعلاميين تتمثل في تقوى الله ومخافته في ما يتم تقديمه عبر الوسائل الالكترونية وجاء ذلك بنسبة ٥٣,٦% مما يدل على أن الرسالة التي تقدمها الوسائل الإلكترونية الإعلامية لا تتناسب مع مبادئ وقيم وأخلاقيات المجتمعات الإسلامية. وهذه النتيجة تدعو الإعلاميين إعادة النظر في الدور الذي يقومون به تجاه مجتمعاتهم. ومن الرسائل التي ذكرها بعض أفراد العينـة:

- الأب بندر الزهراني جامعي ولديه طفلان رسالته مخافة الله في نقل الواقع.
- الأب محمد سعيد جامعي لديه ثلاثة أطفال رسالته الصدق في نقل الخبر وعدم التشهير ونشر الفتنة
- أم جامعية لديها أربعة أطفال رسالتها تقوى الله فيما يُعرض

جدول رقم (١٩)

يوضح كيفية توصيل الأسر لرسالتها

كيفية توصيل الرسالة	ك	%
التحدث مع الآخرين	٧٧	٤٦,١
الانترنت والتواصل الاجتماعي	٦٨	٤٠,٧
مراسلة وسائل الإعلام	١١	٦,٦
الاتصال بالبرامج	٦	٣,٦
الندوات والمنتديات	٤	٢,٤
رسائل الجوال	١	٠,٦
المجموع	١٦٧	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن معظم الأسر ستقوم بالتحدث مع الآخرين لإيصال رسالتهم حول الاستخدام الأمثل لوسائل الإعلام بنسبة ٤٦,١%، يلي ذلك توصيل الرسالة عن طريق الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ٤٠,٧%، ويمكننا تفسير ذلك في ضوء أن التحدث مع الآخرين يمثل أحد المهارات التي يحقق بها الإنسان الرضا عن نفسه من خلال نجاحه في التفاعل مع الآخرين لإيصال ما يريد، كما أظهرت نتائج الجدول أنه في ظل الثورة التكنولوجية التي يعيشها العالم ظهرت أدوات جديدة للإعلام ومنها مواقع شبكات التواصل الاجتماعي والتي تنوعت ما بين شبكات شخصية أو مهنية أو ثقافية، وتمثلت أهم مميزاتها في العالمية والتفاعلية وسهولة الاستخدام، التي أدى بالطبع إلى اعتماد العديد من الأفراد عليها في إيصال رسالتهم.

أهم النتائج :

١) أوضحت الغالبية العظمى من أفراد العينة موافقتها على مشاركة الطفل للوسيلة الإلكترونية، واتضح أيضا من النتائج أن الوالدين يشاركون أبناءهم الوسائل التقليدية أكثر من الوسائل الحديثة.

٢) يتضح من الدراسة أن أكثر المجالات التي يستخدم الطفل فيها الوسائل الإلكترونية هي اللعب من وجهة نظر الوالدين.

٣) يتضح من الدراسة أن أغلب الآباء والأمهات يتركون الأطفال يستخدمون الوسائل الالكترونية من أجل الترفيه واللعب، وبعد مشاركتهم في الحقيبة أصبح هناك

وعي من قبل الوالدين بأنه يجب الانتباه للأطفال أكثر من ذلك، وأن يجعلون أطفالهم يستخدمون الوسيلة الالكترونية من أجل التعلم والثقافة ومعرفه كل جديد من المعلومات.

٤) يتضح من الدراسة أن الوالدين أكدوا أنهم في مقدمة من يتحكمون في استخدام أطفالهم الوسائل الالكترونية ،كما أن غالبية أفراد العينة من الوالدين يرون أن الأشقاء هم أكثر الذين يتشاركون الوسائل الالكترونية مع بعضهم البعض، ومن الممكن أن يكون السبب انشغال الوالدين في أمور أخرى وبعد عرضنا للحقيبة التدريبية أصبح الوالدان يدركون أهمية المشاركة مع أطفالهم في استخدام الوسائل الالكترونية.

٥) أوضحت النتائج أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يشاهد أطفالها البرامج الخيالية لشخصيات وهمية خارقة، وان حوالي نصف العينة كان تصرفهم هو النهى بعدم تكرار ومشاهدة تلك الأشياء، إلا أن رأيهم بعد مشاركتهم في حقيبة التربية الإعلامية قد تغير إلى النقاش والتحاور حول البرامج التي يشاهدها الطفل وكيفية التصرف.

٦) اختارت نسبة كبيرة من أفراد العينة أسلوب المناقشة والحوار خاصة بعد مشاركتهم في حقيبة التربية الإعلامية وكانت من أسباب اختيارهم لهذا الاسلوب إدراكهم بأنه الأفضل مع الأطفال.

٧) أوضح أفراد العينة أن أفضل الطرق التي تم تعلمها من حقيبة التوعية الإعلامية، والتي تجنب الأطفال الآثار السلبية لكل ما يعرضه الإعلام والأجهزة الالكترونية هي التحدث مع الأطفال عن الشاشة.

٨) أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فائدة من تطبيق جدول المشاهدة للأسرة.

٩) توصلت الدراسة إلى أن الأنشطة التي يمارسها أفراد الأسرة غير التعرض للوسائل الإلكترونية هي الأنشطة الاجتماعية مثل ممارسة اللألعاب الجماعية وزيارة الأهل والأصدقاء وتلتها الأنشطة البدنية.

١٠) أثبتت الدراسة أن الأسئلة التي ستطرح على الطفل في الجلسة العائلية في مشاهدة الوسائل الالكترونية هامة جدا، فقرابة ثلث العينة اختارت سؤال مدى الإعجاب من عدمه للبرنامج التي يتعرض لها الطفل مع ذكر السبب؟ واختارت حوالي نصف العينة سؤال (ماذا استفدت وتعلمت من هذا البرنامج؟)، حيث أن

الأسرة تريد التعرف على الفائدة من مشاهدة الطفل للبرنامج كي تحاول تطبيق أسلوب من أساليب الأسرة مثل المناقشة والحوار.

١١) أثبتت الدراسة أن الغالبية العظمى من الأسر ستوجه أطفالها لمشاهدة البرامج المفيدة بعد مشاركتهم في حقيبة التربية الإعلامية خلافا لما كان قبل مشاركتهم في حقيبة التربية الإعلامية حيث كان دافعهم الرئيسي لتركهم أطفالهم مع الوسائل الإلكترونية لمجرد الاستمتاع والترفيه.

١٢) أثبتت الدراسة أن معظم الأسر اقترحت أساليب بديلة للثواب والعقاب غير استخدام الوسائل الإلكترونية.

١٣) أوضحت نتائج الدراسة أن نسبة كبيرة من الأسر وجهت رسالة للإعلاميين فحواها تقوى الله ومخافته فيما يقدمه للأسر وللأطفال خاصة حيث أن الآباء والأمهات يطالبون بأن يكون الإعلامي كحارس البوابة يقف عند البرامج السلبية ليحاربها و يقدم كل ما هو جديد و مفيد و إيجابي للأسرة والأطفال .

١٤) أظهرت البيانات أن الأسر ستعمل على إيصال رسالتها بالتواصل الشخصي حول ماهية الإعلام وما يقدم وما يفيد المجتمع به ،وهل البرامج تتناسب مع القيم والأخلاق في المجتمع ومع الأسرة والطفل خاصة، بينما ستقوم أسر أخرى بإيصال رسالتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

التوصيات:

١) أن تهتم الدولة بإنشاء أنشطة اجتماعية لإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للأطفال وأسرهم مثل الحدائق العامة - حدائق الطيور والحيوانات - ساحات رياضية – نوادي ثقافية للعائلات والأطفال

٢) على الوالدين تقنين التعرض العشوائي، وأن يخصصوا أوقات لمشاهدة أو متابعة الوسائل الالكترونية والإعلامية، حيث أنه بدون تخطيط وبدون جدول المشاهدة، يصبح من الصعب ضبط عملية المشاهدة وضبط مدتها .

٣) إعداد دورات تدريبية عن مفهوم التربية الإعلامية للآباء والأمهات.

٤) حث الوالدين على أنهم القدوة لأطفالهم في تطبيق برنامج التربية الإعلامية وأن التربية الإعلامية ضرورية للكبار والصغار فلا يكون ازدواجية في المعايير بين ما يمارسه الوالدان ويمنعوه عن أطفالهم

٥) دمج مناهج التربية الإعلامية في المدارس والجامعات.

٦) إنتاج برامج مفيدة وهادفة وأيضا مسلية لمختلف الفئات العمرية ومطالبة الجهات الإعلامية الالتزام بتلك المعايير.
٧) تقديم برامج توعية للآباء والأمهات في طرق التعامل مع الطفل حول الوسائل الإلكترونية من خلال الاستخدام المشترك بينهما.
٨) تفعيل دور البيت في تعليم الأطفال مجالات وأنشطة بنّاءة غير التعرض للوسائل الالكترونية.
٩) تثقيف الأطفال والأسر للاستخدام الآمن لشبكة الإنترنت.

الهوامش:

(١) الشال. انشراح (٢٠١٢) **محاولات الانسان الاتصال عن بعد سلكيا ولاسلكيا** (القاهرة: دار النهضة العربية)

(٢) الشال انشراح (٢٠١٣) **وسائل الإعلام في إطار علم الاجتماع الإعلامي** (القاهرة: دار النهضة العربية)

(٣) **لمزيد من الايضاح راجع:**

- المزاهرة، منال (٢٠١٢) **نظريات الاتصال**، (بيروت: دار المسيرة للطباعة والنشر،٢٠١٢).

- المشابقة، بسام. **نظريات الإعلام** ، ط١(عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠)

- مكاوى، حسن والسيد، ليلى. **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ط٢ (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١١) ص١٧٦: ١٨٢.

- Barzilai-Nahon, Karine. (2009) Gate keeping: A critical review Annual Review of Information Science and Technology, 43, pp.433:478.

- Karine (2008). "Toward a Theory of Network Gatekeeping: A Framework -Barzilai-Nahon Exploring Information Control **Journal of the American Information Science and Technology**,43,pp.59.

- Kwon, K, etal (2013) "Audience Gatekeeping in the Twitter Service An Investigation of Tweets about the 2009 Gaza Conflict", AIS Transactions on Human-**Computer Interaction** (4), pp.212:229.

(٤) **أمين، أشرف (٢٠٠٩) نظرية المشاركة الديمقراطية الإعلامية**

http://kenanaonline.com/users/masscommunication/posts/137747

(5) Jenkins ,Henry,Confronting the challenges of participatory culture:Media Education for the 21st Century, White paper co-written for the MacArthur Foundation" (2006).

(٦) رجم ، جنات "أهمية التربية الإعلامية ومدى وعي الأولياء بها في الوسط الأسري دراسة استطلاعية على عينة من الأولياء بمدينة سطيف" ، مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة سطيف ، العدد ٢٢ ، ٢٠١٦ . تم الوصول لها من الموقع :-

http://dspace.univ-setif2.dz/xmlui/handle/123456789/743

(7) Beyens, Ine, and Steven Eggermont. "Putting young children in front of the television: Antecedents and outcomes of parents' use of television as a babysitter." *Communication Quarterly* 62.1 (2014): 57-74.

(٨) Cantor, Joanne .حول تأثير المواد التلفزيونية التي تعرضها القنوات الفضائية على إدراك الأطفال للواقع الاجتماعي من حولهم،٢٠١١

(1) Norton Online Family Report, 2011.

(١٠) سليم ،حنان، دور القنوات الفضائية العربية في نشر القيم لدى الأطفال دراسة تطبيقية على عينة من الآباء والأمهات في محافظة أسيوط مجلة دراسات الطفولة يوليو ٢٠١١ *ص ص ٨٧-١٠٧*

(١١) توفيق، لمياء، فاعلية برنامج مقترح للتربية الاعلامية على عينة من الجمهور ، جامعة عين شمس، معهد الطفولة، دراسة دكتوراه غير منشورة، ٢٠١٠

(١٢) المهيري، سعد. مشاهدة الأطفال للفيديو. ،٢٠٠٩

(تـــــاريخ الـــــدخول *www.aleqt.com/2009/08/12/article_262224.*htm **٢٠١٦/٧/٢٥ ــ ٥,٥٨ مساءا)**

(١٣) محمود، صالح. التربية الأسرية وعلاقتها بمضامين البرامج في القنوات الفضائية الأردنية: دراسة تطبيقية على الأسرة الأردنية، المؤتمر العلمي الأول (الأسرة والإعلام وتحديات العصر) من ١٧/١٥ فبراير ٢٠٠٩

(14) Kelly Mendoza. "Surveying Parental mediation: connections, challenges and questions for media literacy "**Journal of media literacy education"** ,No.1,2009,P.28:41

(١٥) صافي الدّين، أحمد. التّحديّات التي تواجه الأسرة العربية من واقع تأثير وسائل الإعلام على أفرادها،**مؤتمر الأسرة والإعلام وتحديات العصر في الفترة من ١٥-١٧ فبراير ٢٠٠٩** ،كلية الإعلام ،جامعة القاهرة.

(١٦) الغلاييني، أروى (٢٠٠٧) . دور الأسرة في التفاعل الواعي مع وسائل الإعلام، **المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية (وعي ومهارة اختيار)، ١٤- ١٤٢٨/٢/١٧ الموافق ٤- ٢٠٠٧/٣/٧ ، المملكة العربية السعودية.**

(١٧) القرشي، فتحية (٢٠٠٧). أثر الأسرة في تشكيل التفاعل الواعي مع وسائل الإعلام. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية في الرياض المملكة العربية السعودية، صفر ١٤٢٨ ه - مارس ٢٠٠٧ م.

(18) Ashi, H. (2007) "Developing skills of interaction with the screen in Saudi families" In **Empowerment through media education: An intercultural dialogue**, ed. Ulla Carlsson, Samy Tayie, Genevieve Jacquinot-Delaunay and Jose Manuel Perez Tornero, 211-223. Goteborg University, Sweden: The International Clearinghouse on Children, Youth and Media, Nordicom in cooperation with UNESCO, Dar Graphit and Mentor Association.

(١٩) نصر، منال. التربية الإعلامية للوالدين، **حلقة دراسية حول التربية الإعلامية تحت عنوان (نحو والدية راشدة من اجل مجتمع راشد)** ،جامعة الأزهر ،فئ الفترة من ٣٠ ٣١: مارس ٢٠٠٦

(٢٠) الدوري، عبد الرحيم. التأثيرات السلبية للتلفاز على ثقافة الطفل كما يدركها أولياء الأمور، مجلة الوفد، بغداد، العدد ٤، ٢٠٠٢.

(٢١) النوخذة، محمد، جامعة البحرين،٢٠٠٢،توضح رأي أولياء أمور الأطفال اتجاه البرامج التلفزيونية بشكل عام ، البحرين

تاريخ (www.uob.edu.bh/english/pages.aspx?module=pages&id=1533 **٢٠١٦/٥/١٦ – ١١ صباحا) الدخول**

(٢٢) **<u>لمزيد من الايضاح راجع:</u>**

- العبد، عاطف. **المنهج العلمي في البحوث الإعلامية**، (القاهرة : دار الهاني ،٢٠٠٠)
- ذو الفقار، شيماء. **مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية**، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،٢٠١٥)
- القحطاني ، احمد: **مناهج البحث في العلوم السلوكية** ، الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية ، ٢٠١١.
- العساف، صالح: **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية** ، الرياض: دار الزهراء ، ٢٠١٠.

(٢٣) أسماء المحكمين:

- أ.د. جيهان يسري أستاذ الإذاعة والتلفزيون عميدة كلية الإعلام جامعة القاهرة

- أ.د . ماجي الحلواني أستاذ الإذاعة والتلفزيون - عميدة كلية الاعلام جامعة القاهرة سابقا

- أ.د. انشراح الشال أستاذ الاعلام - كلية الاعلام جامعة القاهرة

- أ. د. آمال الغزاوي أستاذ الاتصال والإعلام - جامعة الملك عبد العزيز

(٢٤) ذو الفقار، شيماء. مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،٢٠١٥) الطريف، غادة (٢٠١٣)، دور الأسرة السعودية في تعزيز القيم الأخلاقية والمعوقات التي تواجهها ،دراسة ميدانية مطبقة على عينة من الأسر بالمملكة العربية السعودية، (أبحاث كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز للقيم الأخلاقية ،الجزء الأول ،٢٠١٣) http://naifchair.kau.edu.sa

(25) Joanne Cantor, **Op.cit**, 2011

(٢٦) المهيرى، سعد. **مرجع سابق**، ٢٠٠٩

(٢٧) محمود، صالح. **مرجع سابق**، ٢٠٠٩

(٢٨) الغلاييني، أروى. **مرجع سابق**، ٢٠٠٧

(٢٩) صافي الدّين، أحمد. **مرجع سابق**، ٢٠٠٩

(30) Michael Brott, **Op.cit**,1995

(٣١) الطريف، غادة. **مرجع سابق، ٢٠١٣**

(32) Kelly Mendoza, **Op.cit**, 2009

(33) Kelly Mendoza, **Op.cit**, 2009

(٣٤) الغلاييني، أروى. **مرجع سابق**، ٢٠٠٧

(٣٥) نصر، منال. **مرجع سابق**، ٢٠٠٦

(36) Kelly Mendoza, **Op.cit**, 200.

(٣٧) الغلاييني، أروى. **مرجع سابق**، ٢٠٠٧

(٣٨) نصر، منال. **مرجع سابق**، ٢٠٠٦